

لحاجة من استنزال نصر أو رزق، ولذلك يعقب ابن تيمية بعد هذا الكلام الطويل: قال ولذا رأينا أن الكرامات قد زادت في أيام التابع عنها في أيام الصحابة، وتزداد في أيام الفترات (أي بعد الناس عن دينهم) أكثر من أيام النبوة وحال الدعوة، ثم يقول أحمد بن حنبل عندما سئل رحمه الله، قالوا له ما بال الصحابة لم ير عليهم من الكرامات ما رُئي على غيرهم؟ قال لأنهم أقوى إيماناً، فعقيدة أم السنة والجماعة أن الكرامات تزداد كلما ضعف إيمان الناس، يعني قد يكون الرجل صالحاً صادقاً تقياً ورعاً عالماً لا يرى في الدنيا الرسول ﷺ، لكن غيره قد يرى وهو ضعيف الإيمان حتى يؤنسه ويقويه على الطريق، قد تحدث كرامات على يد واحد ضعيف الإيمان أكثر من رجل صالح صادق عالم عارف يعرف طريقه، فالكرامات أكثر من الكرامات التي تنزلت على الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. سألوني هذا السؤال، قلت لهم أنا أقول لكم وعلى مسمع شيخنا محمد بن صالح بن عثيمين: أقول لكم اسمعوا وليسمع شيخنا، إ الكرامات التي تنزلت على الأنفان أكثر من الكرامات التي تنزلت على أصحاب رسول الله ﷺ وهذا رأي أحمد بن حنبل ورأي ابن تيمية ورأي جمهور العلماء من أهل السنة والجماعة. إن شاء الله. (١)

وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحاتك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

اللهم مكن للمؤمنين في الأرض، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى، اللهم أحيينا سعداء وأميتنا شهداء واحشرنا في زمرة المصطفى ﷺ، اللهم انصر المجاهدين في أفغانستان وفي فلسطين وفي القلبين وفي لبنان وفي كل مكان، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آ وصحبه وسلم. (٢)

حفل مؤسسة المدينة المنورة للأيتام

في بيشاور ١٩/١/١٩٨٧م

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ولا يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أنتم أيتام فيجب أن تفتخروا لعدة نواحي لأنكم أيتام :

أولاً: أن سيد البشرية يتيم .. لأن رسول الله ﷺ يتيم (ألم يجدك يتيماً فآوى).

ثانياً: لأنكم قد دفعتم الضرائب، والضرائب غالية، وهذه الضريبة التي تدفعونها تسجل في تاريخ القلوب، تسجل عند ر العالمين، وتسجل في تاريخ العالمين .

ثالثاً: أنتم إن شاء الله من أهل الجنة، لأن أباكم سيشفعون لكم، والشهيد سيشفع بسبعين من أهل بيته، فأول من يشفع الشهيد أبناءه وزوجته .

رابعاً: أنتم ستشبهون وتكبرون تعتمدون على أنفسكم، لن تجدوا الرعاية الكافية من أب حان حنون، فالله عز وجل يتوا رعايتكم.

فأنا أريد أن أوصيكم بوصايا:

الرؤية الأولى : أن تطيعوا أمهاتكم ومعلميكم .

ثانياً : أن تحفظوا على القرآن، تحفظوه بسرعه كبيرة.

ثالثاً : لا تتأخروا عن صلاة الجماعة.

رابعاً : لا تكثر من الكلام.

خامساً : أن تختاروا الطيبين من أصحابكم وتصاحبوهم وتتعلموا منهم أخلاقهم .

سادساً : أن تحفظوا دروسكم ولا تهملوا في دراستكم، وأخيراً نحن ندعو.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . اللهم بارك فيمن به

وأنفق على هذه الدار، اللهم بارك لنا وله ولهم في دينهم ومالهم وأهلهم في الدنيا والآخرة يا رب العالمين، اللهم أنبت هؤلاء الصغار نبي

(١) هناك سؤال حول الحسابات وأرقامها وماشابه ذلك فلا داعي لذكرها . لعدم الاستفادة.

(٢) هناك كلام كثير يطول حول أرقام الحسابات وكيفية إرسال التبرعات لم نر في ذكرها أية فائدة، على كل حال فإننا نحيل أي باحث يهتم في مثل هذه الأمور إلى الشريط نفسه.